غوتيريش يعلق على فيديو إعدام جندي السيجارة : صادم !

«الناتو» : سقوط باخموت سيفتح الطريق أمام الروس شرقا

أمين عام حلف الناتو

من محيط باخموت

«وكالات» : مع تقدم القوات الروسية في الشرق الأوكراني وسيطرة مجموعة فاغنر على أجزاء إضافية من مدينة باخموت في دونيتسك، حذّر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، من أن تلك المدينة قد تسقط «في الأيام المقبلة».

وقال ستولتنبرغ على هامش اجتماع لوزراء الدفاع الأوروبيين في ستوكهولم، أمس الأربعاء، «لا يمكننا استبعاد احتمال سقوط باخموت في الأيام المقبلة».

كما قلل من الأهمية الاستراتيجية للمدينة المدمرة الواقعة في منطقة دونباس، والتي تعهدت روسيا بالسيطرة عليها رغم الخسائر الفادحة. وأردف قائلا للصحافيين «إن ذلك لا يعكس بالضرورة أي نقطة تحول في الحرب... لكنه يشير إلى أننا يجب ألا نقلل من شأن روسيا، وينبغي أن نواصل دعم أوكرانيا».

لكنه نبه في الوقت عينه إلى أن القوات الروسية قد تذهب بعد السيطرة على باخموت إلى مناطق أبعد مثل كراماتورسك، أو سلوفيانسك، محذراً من أن الطريق سيكون مفتوحاً أمامها إلى مدن أوكرانية أخرى، بحسب ما نقلت فرانس برس.

إلى ذلك، اعتبر أن الحرب باتت الآن حرب استنزاف، ومعركة لوجستية، مشيدا بجهود الاتحاد الأوروبي. وأشار إلى أن الفارق الحالي بين وتيرة استخدام الذخيرة وإنتاجها «لايمكن أن يستمر، ويجب زيادة معدل الإنتاج». رغم أنه أوضح أن دول الناتو قدمت بالفعل في عام 2022 مساعدة مالية وعسكرية بنحو 150 مليار يورو لأوكرانيا، منها 65 مليار للتسليح.

أتت تلك التصريحات فيما يجتمع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في ستوكهولم مع ستولتنبرغ ونظيرهم الأوكراني، لإعداد خطة من أجل إمداد كييف بالذخائر على الرغم من تعرض المخزونات لضغوط، مع مرحلة أولى بقيمة مليار يورو، لدعم الجيش الأوكراني الذي يواجه نقصا حادا في القذائف.

فيما تتواصل المعارك الضارية في باخموت مع تمسك روسي بالسيطرة عليها، ورفض أوكراني للانسحاب.

لاسيما أن روسيا تعتبر أن السيطرة على المدينة ستسمح لقواتها بشن هجمات جديدة في العمق الأوكراني.

من جهة أخرى حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من سقوط باخموت، وقال إن الروس يمكن أن يذهبوا حال سقوطها إلى ما هو أبعد من باخموت، ويصلوا إلى مدن كبيرة في دونيتسك مثل كراماتورسك وسلوفيانسك.

وأضاف زيلينسكي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» (CNN) أن روسيا بحاجة إلى انتصار ما، وإن كان بتدمير باخموت بالكامل وقتل كل المدنيين فيها.

وبعدما تردد أن كييف ربّما تسحب قواتها من باخموت، أعلنت القيادة الأوكرانية أنها قررت مواصلة الدفاع عن المدينة.

وقال زيلينسكي إن الدفاع عن المدينة «مسألة إستراتيجية لدينا»، مضيفا أن قواته مصممة على الدفاع عن باخموت ومنع سقوطها بأيدي الجيش الروسي.

وعلى الرغم من أن باخموت –التي كان يسكنها قبل الحرب 70 ألفا لم يتبق منهم حاليا سوى 4 آلاف– لا تكتسي أهمية إستراتيجية كبيرة بحسب الخبراء العسكريين، فقد باتت ذات أهمية رمزية وتكتيكية بعدما عجزت القوات الروسية عن السيطرة عليها رغم مرور أكثر من 7 أشهر من المعارك الطاحنة.

وفي التطورات على الأرض، أعلن مؤسس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية يفغيني بريغوجين أمس الأربعاء أن قواتها سيطرت على الجزء الشرقي من باخموت بعد أن عملت لأسابيع على تطويقها.

وقال بريغوجين إن كل المناطق الواقعة على الضفة الشرقية لنهر باخموتسكا –الذي يشق المدينة– باتت تحت سيطرتهم، وأضاف أنه بسقوط باخموت ستنفتح أمام القوات الروسية آفاق عملياتية واسعة، وأن العالم لم يواجه بعد الجيش الروسي المجهز بأحدث الأسلحة والتقنيات، على حد وصفه.

قصف أوكراني لمواقع قوات روسية شرق أوكرانيا

ولم ينف الجيش الأوكراني بشكل قاطع تصريحات قائد فاغنر، لكنه تعهد بالاستمرار في الدفاع عن باخموت.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية أمس إن القوات الروسية تواصل اقتحام باخموت رغم الخسائر الكبيرة التي تتكبدها، مشيرة إلى صد أكثر من 100 هجمة على مختلف المحاور، لا سيما في باخموت وليمان وأفدييفكا بدونيتسك.

وفي السياق، قال المتحدث باسم المجموعة الشرقية للقوات الأوكرانية سيرهي تشيرفاتي إن الاستقرار في الجبهة الشمالية بباخموت يتمثل في عدم نجاح القوات الروسية في تطوير أعمالها الهجومية، مضيفا أن قوات فاغنر ستستمر كقوة هجومية رئيسية رغم الخسائر الفادحة التي منيت بها أخيرا، على حد تعبيره.

وكان المتحدث الأوكراني قال إن المهمة الرئيسية للقوات الأوكرانية في باخموت هي «تقويض القدرة القتالية للعدو واستنزاف قدراتهم القتالية».

ونشر المعهد الأمريكي لدراسة الحرب خرائط تظهر أن روسيا تسيطر على نحو 40 في المئة من مدينة باخموت. وقال المعهد إن قرار الدفاع عن باخموت يجبر الجيش الروسي على التورط في حرب مكلفة ودموية.

على صعيد آخر، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، أمس الأربعاء، أن بلاده تحتاج إلى مليون قطعة من الذخيرة بشكل عاجل.

وقال ريزنيكوف، في تصريحات على هامش اجتماع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في ستوكهولم، إن المطلب الأول من نظرائه الأوروبيين هو الحصول على ذخائر وعلى أنظمة دفاع جو.

ويُتوقع أن يمنح الوزراء الضوء الأخضر لإرسال مزيد من الذخيرة إلى كييف، والتفاصيل الخاصة بذلك، وطرق التمويل لأي عملية شراء مشتركة محتملة.

وخلال نفس الاجتماع، أكد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس أن الدبابات الألمانية من طراز «ليوبارد» ستصل إلى أوكرانيا نهاية الشهر الجاري، وأن الجنود الأوكرانيين تدربوا على استخدامها خلال الأسابيع الماضية.

وأضاف بيستوريوس أن برلين ستزيد دعمها لأوكرانيا إذا قدمت الصين أسلحة لروسيا.

وكان وزير الدفاع السلوفاكي جورسلاف ناد قال في مقابلة مع الجزيرة إن اجتماع ستوكهولم يبحث مقترحا لشراء مشترك للذخائر لتقديمها لكييف، مشيرا إلى أن بلاده تلعب دورا مهما في تنسيق المساعدات وتجهيزها بحكم موقعها المجاور لأوكرانيا وعضويتها في الحلف الأطلسي «ناتو».

وبحسب ما قال وزير دفاع لوكسمبورغ فرانسوا باوش للجزيرة، فإن الدعم العسكري الأوروبي الإضافي لكييف يأتي تحضيرا لهجوم كبير ستشنه القوات الأوكرانية خلال الربيع، مستفيدة من الأسلحة والتدريب الغربيين.

من جانب اخر منذ انطلاق الحرب الأوكرانية الروسية في 24 فبراير 2022، فقدت أوكرانيا نحو 60 طائرة حتى الآن، بينما فقد الروس 70 طائرة، حسب تصريح لقائد القوات الجوية الأمريكية في أوروبا.

وقال الجنرال جيمس هيكر في ندوة لرابطة علوم الجو والفضاء، قبل يومين، إنه بعد فشل القوات الجوية الروسية في تحقيق تفوق جوي في الأيام الأولى من الحرب، تحولت الصورة إلى ما يشبه الإنكار المتبادل بين الطرفين.

ووفقًا لما قاله هيكر، الذي يشغل منصب قائد القوات الجوية الأمريكية في أوروبا والقوات الجوية في إفريقيا والقيادة الجوية لحلف شمال الأطلسي، فإن «النجاح الروسي والأوكراني في الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل جعل الكثير من تلك الطائرات بلا قيمة».

كما أضاف أن روسيا أسقطت أكثر من 60 طائرة أوكرانية»، بينما أسقطت الأخيرة أكثر من 70 طائرة روسية، لذا فإن كلا من دفاعيهما الجوي والصاروخي المتكامل، خاصة عندما تتحدث عن مواجهة الطائرات، كانا فعالين للغاية..

وكانت أميركا زودت مؤخرا كييف ببعض الصواريخ الدقيقة البعيدة المدى، التي يمكن أن تذهب أبعد قليلاً من قنبلة إسقاط الجاذبية»، حسب هيكر، لكن لا يزال يتعين على أوكرانيا التحليق على ارتفاع منخفض لإخفاء طائراتها ضد صواريخ أرض– جو الروسية.

فيما طلبت أوكرانيا مقاتلات أميركية مثل طائرات إف 16–، لكن إدارة الرئيس جو بايدن رفضت توفيرها على الرغم من اعتراضات بعض المشرعين الأمريكيين.

كما زودت واشنطن سلاح الجو الأوكراني مؤخرًا بقنابل JDAM دقيقة التوجيه التي وسعت من قدرة الضربات الأوكرانية، ولفت هيكر إلى أن ذلك سيسمح لها بضرب أهداف تتجاوز بقليل المدى الحالي لصواريخ GMRLS التي تطلقها قاذفات HIMARS.

ويبلغ مدى صواريخ GMLRS التي قدمتها أميركا سابقا حوالي 50 ميلا، فيما تزويدها بصواريخ ATACMS طويلة المدى التي يصل مداها إلى ما يقرب من 200 ميل.

يشار إلى أن الولايات المتحدة حاوت أيضا تعزيز سلاح الجو الأوكراني بصواريخ AGM–88 HARM المضادة للإشعاع، والتي تم تجهيزها للعمل مع المقاتلات السوفيتية التصميم في البلاد.

في حين تتمركز الدفاعات الجوية الروسية في روسيا وبيلاروسيا وأجزاء من أوكرانيا المحتلة ولديها القدرة على التحرك، وقد صعب ذلك على كييف استخدام القوة الجوية في الهجوم المضاد الذي يخطط له الأوكرانيون في فصلي الربيع والصيف، حسب هيكر.

من جانب آخر بعدما انتشرت لحظات إعدامه على يد قوات روسية بين الأوكرانيين خلال اليومين الماضيين، ندد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من كييف بالمشاهد المروعة لقتل جندي أوكراني أسير.

وشدد من كييف وإلى جانبه الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أمس الأربعاء، على أن المقطع المصور – الذي انتشر على الإنترنت ويظهر إعدام جندي أسير، بالرصاص بعدما هتف «المجد لأوكرانيا» – صادم.

وقال إن «المشاهد الأخيرة الصادمة لجندي أعدم على ما يبدو في إجراءات موجزة، تذكير مأساوي آخر بضرورة التقيد الصارم بقوانين الحرب».

أتت تلك التصريحات بعدما أكد زيلينسكي أنه عازم على محاسبة المتورطين، وتقديمهم أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وكان الفيديو المروع أظهر الأسير واقفاً ينفث سيجارته، فوق حفرة ضحلة على ما يبدو، قبل أن يخاطبه أحد العناصر الروسية مهدداً، فيرد عليه متحدياً «المجد لأوكرانيا».

فيغافله الروسي برصاص في رأسه، ويرميه جثة في الحفرة، ومن ثم يطمره بالتراب.

إلا أن صورة الجندي «المجهول» وصرخته تحولتا أيقونة بين الأوكرانيين على وسائل التواصل.

ليعلن لاحقا اللواء 30 الأوكراني في منشور على فيسبوك مساء الثلاثاء، أن الجندي الأسير يدعى تيموفي شادورا، موضحاً أنه اختفى يوم 3 فبراير خلال قتال عنيف بالقرب من مدينة باخموت الشرقية، التي كان جنود ومرتزقة روس يحاولون الاستيلاء عليها منذ أسابيع.

من ناحية أخرى أعلن وزير الدفاع الألماني، بوريس بيستوريوس، أمس الأربعاء، أن السلطات الأوكرانية ستتسلم هذا الشهر 21 دبابة «ليوبارد 2 إية6» من ألمانيا عبر البرتغال.

ونقلت وكالة أنباء «دي بي إيه» عن بيستوريوس قوله: «علمت للتو أنه قد يتم تسليم 18 دبابة ألمانية من طراز «ليوبارد 2 إيه 6» و3 دبابات برتغالية إلى أوكرانيا في نفس الوقت، هذا الشهر.

وكان وزير الدفاع البولندي، ماريوس بلاشاك، أعلن الثلاثاء، أن وارسو تعتزم هذا الأسبوع تسليم أوكرانيا 10 دبابات «ليوبارد2–» من أصل 14 وعدت بها وارسو سابقا.

كذلك قال بلاشاك خلال مؤتمر صحافي إن «هناك 4 دبابات من أصل 14 دبابة بولندية في أوكرانيا بالفعل، وستصل 10 أخرى إلى أوكرانيا هذا الأسبوع».

ونوه وزير الدفاع إلى التوصل لاتفاق مع وزير الدفاع الألماني، ينطوي على أخذ الجانب البولندي زمام مبادرة إنشاء تحالف من الدول التي ستزود أوكرانيا بدبابات «ليوبارد 2 إيه 4»، ومن الجانب الألماني بدبابات «ليوبارد 2 إيه 6».

هذا وأعلن وزير الدفاع البولندي، في وقت سابق، أن بلاده مستعدة لفتح مركز صيانة لدبابات «ليوبارد2–» المرسلة إلى أوكرانيا، مشيراً إلى وجود مشكلة جوهرية، وهي نقص قطع الغيار والتي يمكن لصناعات الدفاع الألمانية حلها.

يُذكر أن الحكومة الألمانية أعلنت، في 25 يناير، أنها سترسل إلى أوكرانيا 14 دبابة «ليوبارد 2» من احتياطات القوات الألمانية، كما ستسمح لدول أخرى بإعادة تصديرها لأوكرانيا، وأكدت كل من بريطانيا والنرويج وسلوفاكيا وفرنسا عزمها تسليم دبابات غربية الصنع إلى كييف، وأعلنت بولندا، في وقت سابق، أنها تعتزم تزويد أوكرانيا بـ14 دبابة، أرسلت منها 4 دبابات في 24 فبراير.

ألمانيا ستسلم 21 دبابة ليوبارد 2

أسرى أوكرانيون يعودون إلى ذويهم في صفقة تبادل أسرى مع روسيا